

مشد الامم

جريدة علمية سياسية اسبوعية تصدر يوم الاحد - أسست عام ١٣٢٥ مديرها : سليمان الجادوي
MOURCHED EL-OUJMA
الادارة : نجح سوق الفتة عدد ١٦٠ - تونس - للاشتراك ٥٠٠ في السنة
المراسلات توجه باسم مدير الجريدة ولا ترد نشرتها او لم تنشر
للاشتراكات الوصولات لا تكون إلا بأفضاء المدير - الحساب الجاري دليد عدد ١٣٢٤٩

المشكلة الزيتونية الحاضرة

الجامع الاعظم وفروعه

للمعهد الزيتوني العظيم شأن واي شأن في لامة التونسية بل وفي المسالم الاسلامي اجمع يوجدون بارواحهم في سبل حفظه واعلاء شأنه وادام عمراته . كما يولعهم منه ايضا في اعتناهم ومميزاته ولو بظنرة ازدهار وحرمان ذلك هو الجامع الاعظم معهد الدين والعلم والتعليم والوطنية والاخلاق الذي كان حكمة العلم اتخذ قبلة تحبها طلاب العلم والرفاق من كل صقع وبلاد عوز اهلهما فقد التعليم ونضوبه في ارجائها وقد مصادره من رجال التقيف النقاء والتعديرات للاكتراع من معينه الفياض الذي لا ينضب فكان فخر تلك التقارير ان اللغة الفرنسية والكتابة لها قد نصبحا صياحا يهرا اكثر من المطلوب بحيث اهالي البلاد قد اتمدوا بها شامعا عن لغتهم فأصبحوا يكتبون ويتكلمون باللغة الانجليزية حتى في داخل بيوتهم وعلى مواثداهم نساء ورجالا واطفالا ويتدخاتوا بلغة الاهالي المحرفة اما في تونس فلم تتجسج اللغة الفرنسية لوجود جامع الزيتونة الاعظم والاقبال على التعليم به اقبالا عظيما العام تارو العام وهو في تزايد مع المكاتب القرائية حتى كان الاخفاق للغة الفرنسية حليفها في النجاح الى آخر ما بترك التقرير المشومة المقصد والغاية بالام المنلوثة على امرها والذي ذهب استقلالها من غزومة تدعي انها دولة العلم والحرية والمساوات وان امام ذلك السبل الجارف الذي استفحل ضررا واقاصد السيئة من حيث التعليم ولت الامم والتجرب بوجهها شطر معاهده الزيتوني العظيم مع اشارة المكاتب القرائية الحرة وانتشارها وامتداد فروع الكلية الزيتونية الى ارجاء من قلب المملكة الى اطرافها بحزم شيخ الكلية العام المصلح وبهتة افلاذية وكان الاقبال على الجمع اقبالا عظيما الى ان بلغ عند طلابها الى ما يقرب من العشرين الف تلميذا مقبلا راغبا متعطشا يتحمل في نيل العلم تعب الجد ومثل الكد والفرة والبعد عن الاهل في ذلك السبل سبل الدين والعلم والوطن وانته نظرا لاستمرار ادارة المعارف فينا منذ سبعين سنة وما تقدمه من الكتب المنشرة الضئيل من ابناء لامة التونسية ككتب مدير المعارف الاول مسيو ماشول الدواينة ومن كان على شاكلتها الملو ضررا ودسا وانما نتاج في ذلك للتعليم القيم في كل مكاتب ادارة المعارف التي سبست سياستها الاستعمارية في تشريد ثمانين في المائة من ابناءنا بتجوي الطرقات وادعائها بزيق الميزان وقد معاهد التعليم التي لم يظهر بخلها وتفتيرها إلا في جانبنا اما في جانب ابناء الجوالي المتفصين لا تجد منهم طفلا شريدا والجال اننا نعلم ان الميزان يجب من جيوبنا ونفقه راجع للفاصين . فقد هل امر الموقف وقاض الكاس وعيل الصبر من جود الحكومة



صورة سيدنا مولانا محمد الامين باشا باي صاحب المملكة التونسية ايداه الله تنشرها بمناسبة رحلته الميمونة لجوهرة الساحل لمدينة سوسة الفناء (بقية الرحلة على الصفحة الثانية)

على سياستها جودا بخفا قد اندفع الاخوان الزيتونيين للقيام بتجديد وجوب ادخال اصلاحات التي وقع طلبها مرارا وتكرارا على اكة الزيتونية من سائر نواحي التعليم المثمر بعزم قوي وشدة واستماعة في ذلك السبل . فرموا للحكومة عرضة تحوي سنة عشر مطلبيا اصلاحيا غير عسيرة الهضم وقد التفت حول تايدهم في مطالبهم لامة باجمها والصحافة الوطنية بسائر اقاليمها للتفتات وتأييدا باكرار لاسما اندازهم للحكومة اذا تقاعست عن اجابتهم في تحقيق ما يرغبون بالاضراب عن التعليم الوقت ثم بالاضراب المستمر ثم خنوا ذلك بالاعتكاف في معاهدم الصوم . وقد فعلوا كل ذلك وتطهروا الحكومة في فصل هاته المشكلة التي تسببت في هول لامة واغراق قلبها من رويته شبح مئة عشر الف طلبا تجوب الطرقات ومعاهد التعليم كالكلية الزيتونية وفروعها خالوة على عروشها لا علم ولا تعليم . ولذا فان مرشد لامة بدورة يؤيد الشئ الزيتوني لابر في مطلبه ويستلقت نظر الحكومة الى الاسراع في اطفاء ذلك الحريق بالعود الصادقة التي لها اثر في الخارج يلحس ويحس وان يكون ذلك بتأييد صاحب العرش اقبالا الله تعالى لان وعد جلالتة يتحقق الوقوع وان الامر من مقامه الدلي لمطاع . ذلك ما يؤمله الشعب من جلالتة ومن تأييده للعلم والدين وحفظ لغة الكتاب المين . هذا ولنرجس الى المطالب السمة عشر التي منها ادخل لغة اجنية في برنامج التعليم الزيتوني الذي يظهر وانه وقع عن غير تبصر في امال وذلك لامة تعليم العلوم العصرية في اسلوبها الراقي المفيد وحيث ان لكل شخص ان يفكر بدورة بدون ان يخشى ملاما فقول ان لا علوم عصرية ولا جديد كما قبل . وان ياه النسبة ليس في مقدورها ان تجر علم افلاطون وجلسانوس وابن سينا والغرابي والفزالي وابن مسكويه . على تقدم العصور وانما هي عبارات تتجسج بها ولا محل لها في التعبير . ويمكن ان يصل فقول ان علم التعليل والكسبرياء التي تولد عنها الهاتف وما شاكل ذلك هو علم مصري جديد . ويشاء على ما لاحظناه في شرط ادخال اللغة الاجنية للزيتونة فانه شرط ضيفي تنفذ بعد ان تدل الاستقلال المنشود بعول الله تعالى اما اليوم وقد رأينا نفوذ حكومتنا التونسية الضخمة الانقلاب . كيف كان وقوفها في هاته القضية وحديث وزيرها الاحكبر مع نائب نفسه . بالجلس المسمى بالكبير مما يتبادر من ذلك الحديث

غضب القاضي يهتد من الحكم والقضاء

مما جاء في بعض الاثار ويحفظ باستفاضة ان الغضب يمنع القاضي من ابرام حكمه في القضية التي يصدر النظر فيها عند شعوره باستلاء سلطان الغضب على ممتلكات ليه فعال دون تدقيق النظر منه والتأمل المستفيض فلا يبرم حكما إلا اذا كان على حالة انشلاء لا تشوبه شائبة انفصال من غضب او من حشوق تحمر منه العيون . هذا ولا يبعد ان يلحق بالغضب الغرض والغضب ايضا لانها من العوامل التي تتحد في التأثير فتفقد المبني بها استقراره اللي وثباته الذهني فيتزعزع منه الرسوخ تزعزعا يضطر اياها يستبان منه انفصال في تحكم العقل فيفعل لا عن ارادة ويرم احكامه على غير هدى مع ارتياح ضميره وان ضل السبل والغرض بقص بصفته عامر ولكننا في القاضي اكبر ضررا واشد قبيحا ولذلك كان النهي مقصورا عليه في الاثر المشار له وهو (ان لا يقضي القاضي وهو غضبان) وكان اثر اقراره فيها وباعتبار اساسا تعمل عليه صحة الابرار وذلك حرصا على استكمال سلامة القاضي ايسان ذلك الموقف الريح . نعم موقف رهيب ورهيب جدا . كيف لا وفي الاثار المعربة ان حكما يبدل بمال ثواب عبادة العابد سجودا سبعين سنة . لان القاضي في حالته تلك يجاهد نفسه الامارة بالسوء والفور وسوسته والغضب وتساثيره والطمع وقبحه والمرض وفعله النميم فاذا تغلب القاضي بجهادة على تلك العوامل وحكم بمثل كان له ذلك الثواب الجزيل ثواب العابدين المتقين . لا سيما وان يذكر بشرف الموقف عند جلوسه للحكم بالذكر الذي يتلى من الاعوان حول من صلاة وتسلم اللهم صلي وسلم عليه . فهل لا يجب بعد هذا وذاك ان القاضي اذا احس بان الغضب قد اخذ بناصيته ان يسارع الى التخل عن ابرام ما هو بصدره انقادا لنفسه من هوة الضلال وانقضاء اليوم الذي يؤخذ فيه بالتواصي والاقدام الذي هو آت واذا لم

الاروبة في الحساب . واخيرا يقول لكم ان تقول اللهم انقذ هذا الشعب من حكومة لا ترحم ومن جاتمة مجلس قد جر لها الهلاك وارزق الامة التونسية ذكاة تتوصل به الى فهم آخر خطاب للمقيم العام جاء فيه ان فرنسا وتونس في تناسق واتحاد ...

ضريبة المعاملات

منذ سنتين والامة التونسية التي . اوقرتها الحكومة واقتلت كاهلها بانواع الضرائب وشنت الاتوات شأن الحكومة الغير المسؤولة عن اعمالها جباية وتشريعا واستهلاكا وهي صابرة امام ذلك السبل الجارف من الجبايات ولم تظهر جزعا ولا هلهيا كشر مما اظهرته من الاتزعاج امام هاته الضريبة القاذرة ضريبة المعاملات التي تتحقق ان التاجر وذوي الحسرة فيصبح فيها عرضة للافلاس وهفسا للاخطايا والتتريك فقد هألهم امرها وشق عليهم فرضها لعلهم بالعجز على تحملها من سائر نواحيها الجائرة التي تستلزم الاتزامات الكثيرة كسك الفاتر التي يعجز عنها تسعون في المائة من التجار وارباب الصنائع التونسيين لضيق رأس المال الذي لا يأتي بالعيش اليومي والكساد المخيم على المنتجات الوطنية والفقر المنتشر في نواحي البلاد . لكل ذلك فته

جسر الجرائم انتهت اعماله سبق لنا القول بان لاحظ لتواثب هذا المجلس المبر عنه بالكبير عند ختام تشيل روايته إلا تقديم وافر الشكر والامتنان لرجال حكومة الحماية او للوك الطوائف مديري الادارات التونسية من سفير ومدير وكتاب عام ثم قبولهم ايضا نصيحتهم من الشكر والثناء سواء بسواء بضواء على ما قاموا به من الاعمال واصلاحهم لكل حال وهو آخر فصل مضحك في الرواية !! ثم اطلاق عنان لقول لهم في الاقتراحات الفارغة والمطالب الزفة والقبل والقالب والبعث والسؤال واغلاظا في القول وشدة في النقد واعتراف بوجود الخلل في الميزان ؟ ولكن لو سلمتم اي فائدة انجرت لهذا الشعب المفلول على امره من عمل شهرين وشطحاتهم سبع اسابيع او اي مصلحة خرجتم بها من غلام ذلك الجسر المرقق الخفيف سوى قولكم لكل ادارة موافقة موافقة على الميزان ... اذ لا يعقل ان يتصور فهم لامين منكم لميزان الاروبة والمشرين مليارا كيف يجبي او كيف يستهلك او في اي بئر غارقة يتوارى عن الانظار . على ان غير الامين منكم لا يتجاوز علمه معرفة العمليات البقية على الصفحة الثانية

الزيارة الملكية

لعاصمتي بني الأغلب والساحل

ان تشريف صاحب الجلالة العظيم لعاصمتي بني الأغلب والجوهرة الساحل سوسة المحروسة تلبية من جلالتهم لاهلها الميامين ولشعبه المخلص البار التي كانت - تلبية مقامه العالي وزيارته للعاصمتين كفاتحة امر هام لبني الشعب التونسي في تعلق واشتياق منذ تاريخ الحماية وانتصاها على حذر من ذلك لا يؤيده العقل ولا يعرف في سائر ممالك الدنيا التي اصيبت بمثل ما اصيب به هذا القطر الوديع الذي يتبادر بان لا غاية لسياسة الحفر والحجر من اولئك الساسة التي تدل على الحثور والضعف سري اضعاف التعلق والشعور في زعمهم من سياج يقام وابعاد يستمر .

نعم لقد كان مهرجان الزيارة الملكية للعاصمتين وصفا يفوق التصور ابهة وجلالا قد جاءه الشعب من كل حلب وصوب واقيم في تنسيق ونظام شعبي اغمر التراتيب الرسمية مع هدوء واطمئنان لمشاركة الفروع الدستورية وشعبها التي زانت تلك المشاركة في الاحتفال بالملك الجليل .

مما قامت ببيانها الصحف الوطنية اليومية والاسبوعية مما صيرته لم ينحصر كلهم كالميامين وكلشاهدة بل وحتى الصحف الفرنسية في متابعتها للحدثات الملكية الميمونة باكبر واحترام ولا جريدة (لابرير) لاستعمارية فانها ارادت ان تجعل في الرحلة ما يوجب التقدير . كذلك الاندفاع الواقع من الشعب والتهافت المتصاعد لتأدية واحدة فقد وسدته تلك الصحيفة بارتفاع الحرارة . رغم ما شاهدته من الصحف الوطنية رصانة وعقلا

بقية المقال الافتتاحي

على كيان ما استولت عليه من الاقطار لغة واخلاقا فاجابني بعد ثواني انه الحق معكم في هذا حيث انكم اتيتم من تونس وعندكم جماع الزبونة الاعظم . فقلت له نعم غير ان معالم تلمسان وبجاية ايضا كانوا على شبه منه كما اشار الى ذلك ابن خلدون ويدل عليه كتاب البشتان في طبقات علماء تلمسان وعنوان الدارية في طبقات علماء بجاية فمسكت وعلى الاثر ابدلت له الحديث لتخلص وودعته هذا ما يضره القوم تعصبا لجماع الزبونة عمرا الله يعلم دينه من تفسير وحديث وفقه واصوله وبلاغته وبيان ونحو وصرف وفرائض وفلك ومنطق وحبر وتاريخ فانقوا الله يا ابنائه فيه .

سليمان الجادوي

علا ضجيج تشكيهم وضربوا على العمل في طول الاباللة وعرضها الى ان وصلت امير البلاد وصاحب المملكة لاسيما وانها ضربه قد ألقيت في الجزائر ولم تفرض في المغرب الأقصى وعوضت بزيادة اثنين في المائة على الصادر والوارد وعليه فان جهود الحكومة عن عدم سماع تشكيهم واسرارها واعراضها عن سماع صوت شعب كمال عودته عدم الاجابة في كل طلب فان اصرارها على ذلك ربما يولد في الامم المصيان المدني او الانهيار الى الاضراب المستمر وهي حالة لا ترضي الحكومة ولا الشعب لذلك نرجوا من اولياء الشأن أن لا يستمروا على ما هم عليه لأن من الاعراض .

ان المسألة سهلة الانفصال اذا رجعو الى الانصاف واتخذوا السبل مرجعا وارضاء الشعب هو الهدف المطلوب .

وعلى القانون الدولي المنصوص عليه ببراعة الاطليتي ومقرراته والاطلا و دستور الامم المتحدة المقر

بسان فرنسيسكو وعلى الضمير العالي الحر واذا كان ولا بد على اختلاف الامم الكبرى . ونحن بعد دراستنا وافية اخذنا بالثاني لانتقير الاصلاحات التي دثر الحديث عنها سيما من جانب الحماية انما هي من اطار سيدنا ومولانا امير البلاد ومن انظاره وحده وان السيادة الكاملة متمثلة في المجلس على العرش وحده بدون شريك له وان الاصلاحات الادارية والمالية المنصوص عليها بالمعاهدة والتي يشير بها الجانب الحامي على صاحب البلاد لا تخول له حق المباشرة والفرض بما لا يتفق مصلحة البلاد سيما وقد مضى على المعاهدة المفروضة تسعة وستون سنة افلمت اننا هاهنا سياسة الاصلاحات اقبل بعد طول هذا الزمن بقي تحت الحجر المفروض وعلى ذكر هذه الاصلاحات نذكر مولانا ما آلت اليه هذه السياسة العقيمة في الماضي والحاضر الى سياسة الانبعاث والاستغلال ومسح في كامل النواحي السياسية او الاقتصادية او الثقافية او الاجتماعية ازيلت معالم السيادة والتعنت ثروة البلاد وهي لا تزال تحت السير اللاتيان على ما بقي يار بني الوطنين حتى لقد اصبحت الخارجية الفرنسية تمد الاتفاقات الدولية بباريس لا بتونس وتبرم المعاهدات بشان خيراتنا وتجبنا امام الامر المقتضي كما هو الحال في قضية النفط الذي تعاقبت فيه مع ثلاث دول اجنبية بوقت ان تأخذ رأي الامة والملك في الامر وكذلك الحال في شأن نصبة املاك الايطاليين وكيف فاز بها المستعمرون الفرنسيون دون التونسيين مما لا تستطيع سرده بل نقول ان لفظة الارواق هي اوضح واوضح لمن سياسة التفوق الاستعماري التي طفت على البلاد ومهما يحاول الساسة الاستعماريون تبرير اعمالهم الاجرامية فمن نرضى بالاعتماد على ما ينشر بالرائد الرسمي الذي يشرف عليه اولئك الساسة انفسهم لننخذ منه حكما لعلم اين المصير .

مولانا العظيم ان العالم عموما والاسلامي خصوصا لننظر الى عرشكم المدي وليلكم الامم نظرة اكبر واجلال وذلك للاعتبارات التالية ١ - تونس اول بلد اسلامي من دستور عهد الامم وعلن النظام الديموقراطي ٢ - تونس رابطة الدول المباشرة بالنظام الديموقراطي في العالم ٣ - تونس موقعا الجغرافي ممتاز جدا وسط العالم لهذا الاسباب نهب بسيدنا ومولانا ان يحقق رجاء امته في التمسك بحقها الكمال وهو استقلالها التام غير المتقوص لتتبع تونس بين العالم الحر على كرمي يليق بمجدها التاريخي لتسير حنو قفلة العلم المتعدين لاداء رسالتها الانسانية وحفظ السلام في العالم في كنف ملكها البار وآله الابرار حفظهم الله . وفي الختام قبلوا تياتنا القلبية الحارة من ابتناكم المخلصين الهائمين : يحيى الملك تحي تونس حرة مستقلة امضاءات عن الشعب الاتية : سوسة - اكودة - المكنين - زاوية قطرش مسكن - حمام سوسة - السواهي - خنيس الساحلين - المسعين - الجم

صاحب الامتياز : سليمان الجادوي

مطبوع الارادة

ولا أكثر ولا أقل... على اننا لو اردنا شرح ما وصل اليه من اولئك الهت لتصدق كل قواد فيهم دابة ابتكار والانا في طرق الاحكام ولتواري عن انظار المارة وتحت تأثير التباكي المصطع وسخن العيون

الحبيب بورقيبة يتكلم باسم الشعب التونسي في باريس

واذا ما اشتعل هذا البرهان على نقطة هاه جديدة - وهي المطالبة باحداث جمعية دستورية - فهو يعترف من جهة اخرى للاروبيين الذين هم اجانب في نظر المعاهدات - يعترف لهم بحق التمثيل في المجالس المنتخبة التي يطالب باحداثها ثم انه في الوقت الذي يلخص فيه بورقيبة اهم مطالبه للصالحين البارسيين فان الحضرة العلية التونسية ترسل بكتساب الى رئيس الجمهورية الفرنسية تعرب فيه على رغبتها في مشاهدة الحركة الاصلاحية تنجز بالبلاد التونسية بحيث يمكننا ان نقول ان هناك اتفاقا مقصودا بين تدخل الحضرة العلية وعمل بورقيبة .

فلن يمكن ان نن ان يؤخذ على - التونسيين - شعبا وقادة وملكا - عدم تنسيق مطالبهم ورائهم او رعيهم بانهم قدموا مطالب خيالية ومشطلة او انهم استعملوا وسائل العنف والشدة - فلم يبق ان نقول ان هؤلاء الفرنسيين من عند لقائهم من مسؤولياتهم والقيام بواجبهم في هذا الصدد ومقابلة مطالب الشعب التونسي بأذان صماء .

الا انه ليسمح لنا هنا ان نتشام فيما يخص النتائج المتوخاة لاصلاح بورقيبة تلك النتائج التي قد وردنا بالحيات في الماضي مما يمكننا ان نؤكد انه لن يتنازل هذه المرة ايضا عن امتيازاته بل نتحقق انه سوف يشتملها فصرصة لمحاولة تدعيم اركانه وتوطيد اقدامه بهذه البلاد لذلك فانه لا يسعنا الا ان ننصح اخواننا التونسيين بالحذر واليقظة حتى لا ترى الاستعمار تحت ستار اصلاحات وهمية يضيق الخناق الحديدي الذي يتجرع الشعب التونسي مرارته لان ومهما يكن من الامر ولو ان سامعي بورقيبة بامت بالحسرة ان قاتنا وقعت على كل حال وعندها يجب على الزعيم التونسي ان يستأنف الكفاح بجانب اخوانه لان شموينا مستنصر طال الزمن او قصر .

واذا ما كانت سياسة التمويه مألها وخيم فسيكون ذلك على الاستعمار نفسه لا علينا نحن عبد المؤمن

« ٥٥ »

حمام الانف

أقام المجلس البلدي احتفالا بهيجا بدخل ناية الحمام المدني بمناسبة نيل الكهبة المتقوس وسام الشرف الفرنسي فكان الاحتفال في شتعي الحفافة حضره من ناب عن جناب العميد والقابل من الجالية وثلة من التونسيين الذين يقبلون ويرون للمحتفل به ما يزايا العمل لفائدة البلاد . وفي غضون ذلك تليت خطبة مينة لحزب العلم عليه وانه من اعضاء التجمع الفرنسي الذي راسم السيد كولن السائب الذي لا يبعد المحتفل به في سياسته من رغائب رئيس التجمع المشاركة ولو قيد أنملة وان طالما زار السقارة في معية النائب الجمهوري المنتصب الذي أكد لعميد فرنسا بان لا يث في امر الاصلاح الذي يريد اجراءه لفائدة التونسيين إلا بعد عرضه على التجمع ليأخذ موافقته في ذلك وان نشرت هاته المهارل عن اجتهه جريدة الديبش تونزيان والبي مئان بلا حياة ؟ وعليه فلا غرابة ان لا يبال شرف الانعام بهذا الوسام المتعير من كانت له تلك المزايا الذي لا تلتزم ان تقدم له بدورنا فسائق تهاينا الشخصية ومزيد الاعتبار وأن لا يعلل هو ورئيس التجمع المزيق عن السير .

في سياستهم التي تولد فينا الانشياء والشعور وقد كان بودنا ان يضاف الى حزمه ومزايا الكثرة صرف العناية التفوقية لاصلاح البلاد اصلاحا يرضي التونسيين نوعا ما ولو سياسة استشارية غيابة : فلا يترك الوجوه بعد بظروها جديا للاموس المولم المنبث من تسرب الخناوق الحارثة مع الانهج ومن المستعانت العفنة التي تمثيل من آن لانصر لاسيما وان الصيف على الابواب وحتى لا يؤلم المسلمون اعمال المجلس البلدي لمقايير امواتهم ومدافن اجداثهم تجرأ السبول ويشت بها الحراب . بل ولغة منه ايضا حمام الاستشفاء البلدي حتى لا تسوده القوض ويستقر به حسن معاملة حرقاته المسلمين فلا يتصرف فيهم من لا يقدرهم باحتقار وازدراء وحتى لا ينامون معاملة شادة والدار دارهم من نازح الديار .